وسط تقدير دولي لجهود خادم الحرمين الشريفين في تعزيز قيم التفاهم والسلام

افتتاح مركز الملك عبدالله العالمي للحـــــــ

الأمير سعود الفيصل:

نداء خادم الحرمين الشريفين لشعوب العالم يعكس مبادرة إنسانية جادة للسلام والتعايش والتآلف

خادم الحرمين الشريفين يلقي خطابه في افتتاح أعمال المؤتمر العالمي للحوار الذي استضافته أسبانيا.

افتتح في العاصمة النمساوية (ڤيينا) مساء يوم الإثنين ١٤٣٤/١/١٢هـ الموافق ٢٠١٢/١١/٢٦م مركز الملك عبدالله ابن عبدالعزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات بحضور صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، ومعالي نائب رئيس وزراء جمهورية النمسا وزير الخارجية (ميخائيل شيبندل ايغير)، ومعالي وزير خارجية مملكة أسبانيا (خوسيه مانويل جارثيا مارجاللو) وأعضاء مجلس إدارة المركز، وذلك في مبنى (شتورني) التاريخي بـ (ڤيينا).

وألقى صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل ـ خلال الافتتاح ـ كلمة جاء فيها: «إن اختيار (ڤيينا) مكاناً لهذا المركز لم يأتِ من فراغ أو من قبيل الصدفة، فما هو معروف عن هذه المدينة من تاريخ عريق وموقع متميز في مسيرة الحضارة الإنسانية بكل مقوماتها من تنوّع ثقافي وإبداعات فنية وفكرية، يجعل من هذه المدينة نقطة تلاقٍ لمختلف النزاعات الفكرية والتوجهات المذهبية، وإذا ما أخذنا بالاعتبار موقع (ڤيينا) المتوسط في أوروبا، فإن هذا الأمر يضفي عليها قدراً من التميز الحضاري، ويجعلها المكان الأكثر ملاءمة لاحتضان مركز غايته التقريب بين الشعوب والثقافات، وتكريس مبدأ الاعتدال والتسامح والوسطية، إن هذا المبدأ يشكّل جوهر مبادرة خادم الحرمين الشريفين لنشر الحوار بين أتباع الأديان والثقافات، التي انطلقت من مكة المكرمة مهد دعوة الإسلام.

إن النداء الذي أطلقه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله ابن عبدالعزيز، والذي توجّه به لكل دول العالم وشعوبها بمختلف دياناتها وثقافاتها ومذاهبها، يعكس مبادرة إنسانية جادة للسلام والتعايش والاحترام والمحبة والتآلف، ويعتبر هذا المركز ـ الذي نفتتحه اليوم ـ ثمرة لجهد طويل ومتصل بدأ في مكة المكرمة

ـــــوار بين أتباع الأديان والثقافات في ڤيينا

مروراً بـ (مدريد) و (نيويورك)، وانتهاءً بـ (چنيف) و (ڤيينا).

إن هذا التدشين يعني أننا قد انتقلنا من مرحلة الإعداد والتنظير إلى مرحلة البدء الفعلي في وضع البرامج وتحديد الخطوات العملية لتحقيق أهداف وغايات هذا المركز.

إن ما نأمله ونتطلع إليه أن يجسّد هذا المركز انطلاقته التاريخية المرجوة نحو تشجيع حوار إنساني هادف ومسؤول يستند إلى تعزيز القواسم المشتركة بين أتباع الأديان التي هي لبّ الرسائل السماوية والثقافات الإنسانية. واختتم بتوجيه الشكر لكل المشاركين».

كذلك ألقى كل من رئيس النمسا وملك أسبانيا ووزيرى خارجية البلدين والأمين العام للامم المتحده كلمات بهذه المناسبة.

بعد ذلك، ألقى الدكتور عبدالمحسن التركي ـ أمين عام رابطة العالم الإسلامي ـ كلمة قال فيها: «إن الرسالات الإلهية نزلت رحمة للعالمين، مشددة على الإحسان وعلى رعاية الإنسان. لقد أدرك الملك عبدالله بثاقب نظره أهمية الحوار فأعطاه أولوية وأطلق مبادرته للحوار بين أتباع الديانات والثقافات. إن المأمول والمطلوب من المنظمات الدولية إصدار قانون يجرّم الإساءة للأديان». واستعرض الدكتور التركي أعمال الرابطة في الحوار بين أتباع الديانات والثقافات، مشيراً إلى دورها في ذلك عبر المراحل التي مرّ بها هذا الحوار.

وقال صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل ـ وزير الخارجية ـ في تصريح صحفي عقب الاجتماع: «إن اجتماع أتباع الأديان والثقافات التي تؤثر على البشر في هذا المركز جاء ليجعلها في خدمة البشر ولأغراض السلام، ونشر الخير على هذه الأرض ليكون عامل خير، وأن تكون الخلافات المذهبية عنصراً للتفاهم وليس عنصراً للتصادم».

وأضاف سموه: «هذا اليوم تاريخي بافتتاح هذا المركز، الذي نأمل أن يكون ذا أثر فعّال لتقريب الناس إلى بعض، وفي حل الأزمات بالطرق السلمية، وهذا لن يأتي إلاّ بمعرفة الناس بعضهم لبعض، ولن يقيموا ذلك، ويعرفوا الناس إلاّ بمعرفة معتقداتهم، وهذا ما نأمله من المركز». وأوضح سموه أن هذا المركز هو الوحيد الذي أعضاؤه من رجال الدين وكلمتهم أساسية للحوار بين أتباع الأديان والثقافات■